ابن خيدامة رحمهم الله تعالى ورضي عنهم ونفعنا
بهم امين انتهى نقلته من خط شيخنا العلامة
الامام سيدي محمد بن احمد بن المسناوي
كان الله له في الدارين قوله وحققني بحسبه
اي حققني بالتخلق باخلاقه اي اجعلني من
المقتفين به المتبعين لسنته في اقواله وافعاله
واحواله اذ بذلك يحصل كمال الوصول ويثبت
مقام المحبوبية الذي هو غاية الامماني ومنتهى
المسول بشهادة قل ان كنتم تحبون الله فا
تبعوني يحببكم الله وقد استجاب الله تعالى
للشيخ نفعنا الله به فقد تغلغل في علوم القوم
التي مدارها على التخلق المذكور ونال الحظ
الاوفر من مقام المعرفة التي لا سبيل له الا باتباع
ما انزل معه من النور من كلامه رضي الله
عنه الزم الطهارة من الشكوك كلما احدثت
تطهرت ومن دنس حب الدنيا كلما ملت الى
شهوة اصلحت بالتوبة ما افسدت بالهوى
اوكدت وعليك بمحبة الله على التوقير والنزاهة
وادم الشرب بكاسها مع السكر والصحو
كلما افقت او تيقظت شربت حتى يكون سكرك
وصحوك به وحتى تغيب بجماله عن المحبة

وعن

وعن الشراب والشرب والكاس بما بيده ولك من نور
جماله وقدس كمال جلاله ولعلي احدث من لا يوف
المحبة ولا الشرب ولا الكاس ولا السكر ولا الصحو
قال له القايل اجل وكم من عزيز في الشي لا يوف
بوفه فعرفني وفهمني على ما انا به جاهل
او ما متت به علي وانا عنه غافل قلت لك نعم
المحبة اخلاق من اليه قلب من احب بما يكشف
له من نور جماله وقدس كماله جلاله وشراب
المحبة منح الاوصاف بالاوصاف والاخلاق
بالاخلاق والانوار بالانوار والاسما بالاسما
والنعوت بالنعوت والافعال بالافعال ويتسع
فيه النظر لمن شا الله عز وجل والشرب يسقي
القلوب والاوصال والعروق من هذا الشراب
ويكون الشرب بالتدريب والتهذيب فيستغني
كل على قدره فمنهم من يستغني بغير واسطة
والله تعالى يتولى ذكره منه له ومنهم من
يستغني من جهة الوسايط كالملايكة والعلما
والاكابر من المقربين فمنهم من يسكر بشهود
الكاس ولم يذق بعد شيا فاذا ذاق بعد
بالذوق وبعد بالشرب وبعد بالري ونعد
بالسكر بالمشروب ثم الصحو بعد ذلك على مقادير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)